نتنياهو على خُطى بن جوريون: إسرائيل الكبرى من العريش إلى الفرات

الخميس 14 أغسطس 2025 01:30 م

في خروج غير مألوف عن نهجه الإعلامي منـذ انـدلاع حرب الإبادة على غزة، ظهر رئيس حكومـة الاحتلال بنيامين نتنياهو، مساء الثلاثاء، على شاشة قناة "i24" العبرية بدلًا من قناته المفضلة "القناة 14"، ليؤكد تمسكه بـ"رؤية إسرائيل الكُبرى" ذات الجذور التوراتية.

نتنياهو، الـذي اعتاد توظيف الموروثين التلمودي والتوراتي لتبرير سـياساته، قـدّم نفسه هـذه المرة كـ"مخلّص" ينفـذ "مهمة تاريخية وروحية"، واصفًا حرب غزة بأنها "معركة النور ضد الظلام" وضد "العماليق" الذين تصفهم التوراة كأعداء أبديين لليهود. واستحضر بذلك المفهوم التوراتي لـ"إسرائيل الكُبرى" التي تمتد، بحسب سفر التكوين، من وادي العريش حتى نهر الفرات، وهي وفقًا للمصدر نفسه: "أرض القينيين والقنزيين، والقدمونيين، والحثيين والفرزيين والرفائيين، والأموريين والكنعانيين والجرجاشيين واليبوسيين".

الحدود التوراتية

التمسك بما تقدّم، لم يكن حكرًا على أولئك المتدينين من الإسـرائيليين؛ فرئيس الوزراء الأوّل، ديفيد بن غوريون، الذي عُرف بإلحاده، وتفاخره بتجاهل وصايا الديانـة اليهودية، ساق في عام 1956 أسـبابًا ليعلل مبادأة إسـرائيل في حرب السويس؛ إذ قال في خطاب ألقاه أمام الكنيست في اليوم الثالث على اندلاع تلك الحرب إن سببها الحقيقي هو "إعادة مملكة داوود وسليمان إلى حدودها التوراتية".

وفي المقابلـة، صـنّف نتنياهو نفسه بأنه في "مهمـة أجيال بالإنابـة عن الشـعب اليهودي"، مشـيرًا إلى أنه سـيواصل مهامه ما دام لديه "الكثير لإنجـازه". كمـا تنـاول الملف النووي الإيـراني، قائلًا إن المشـروع أُرجئ لسـنوات وأن إيران، رغم امتلاكها 400 كلـغ من اليورانيوم المخصب، "ليست حاليًا في وضع يسمح لها بالمضي قُدمًا في إنتاج قنابل نووية."

ولـدى سؤاله عم إذا كان لا يزال مهتمًا بتـدمير كل المخزونات النوويـة الإيرانية أقرّ نتنياهو: "نعم"، مسـتدركًا "لن أخوض في التفاصـيل.. نحن نتابع الأمر عن كثب مع أصدقائنا الأميركيين"، مضـيفًا "مسـتعدون على الدوام لاحتمالية أي عمل إيراني؛ وقبل كل شيء محاولتهم إعادة بناء البرنامج النووي". وكرر نتنياهو توصيفه للبرنامج النووي بأنه "سرطان"، مضيفًا: "لقد قلتُ إننا استأصلنا هذا السرطان. ورمان سرطانيان هددا وجودنا: سـرطان البرنامـج النووي لبناء قنابل ذرية، وسـرطان خطة لإنتاج 20 ألف صاروخ باليستي فتّاك، والتي تُشـكل أيضًا تهديـدًا وجوديًا"، على حدِ توصيفه.

إنهاء الحرب بشروطنا

في غضون ذلك، تطرق نتنياهو إلى صـفقة تبادل الأسـرى، وما إذا كان سـيوافق على صـفقة جزئيـة في غزة، معربًا عن اعتقاده أنّ "الأمر قد نَجَزَ. لقد حاولنا، بشتّى السُبل، وقطعنا شوطًا طويلًا.. غير أنه اتضح أنهم كانوا (حركة حماس) يخدعوننا فحسب، وعلى أي حال سيتركون في أيديهم العديد من المختطفين، أحياءً وأمواتًا". وزعم أنه "نريد الجميع. أريد الجميع، أحياءً وأمواتًا"، مدعيًا "لهذا السـبب نسعى جاهدين، ولا أقول إنني لن أكون مستعدًا لمناقشة ذلك، أريد إعادة الجميع كجزء من إنهاء الحرب، ولكن بشروط إنهاء حربنا". وشدد على أنه "سنحسم المعركة، طلبت تقليص الجـدول الزمني، نريـد أن نصل بسـرعة إلى نهاية الحرب سـننجز ذلك.. توصـلنا إلى انتصارات كثيرة على إيران التي تريد تدمير دولة إسرائيل"، وكرر ما حققه باغتيال كبار قادة حزب الله في لبنان، وحماس وغيرهم.

وتعليقًـا على تهديـدات وجههـا وزير الماليـة، بتسـلئيل سـموتريتش، في الأيـام الأخيرة لنتنياهو بفض الحكومـة، على خلفيـة محاولـة المجلس الوزاري الإسـرائيلي للشؤون السياسـية والأمنية (الكابينت) التوفيق في قراره بين المحاذير التي استعرضها رئيس الأركان، إيال زامير، بشأن خطة احتلال غزة، وبين مطامح التيار الصـهيوني الديني بالاحتلال ثم التوسع وإقامة المسـتوطنات في القطاع؛ حيث أقر الكابينت احتلال غزة

بالفعل مستبدلًا المصطلح بآخر "مخففًا" وهو "السيطرة"؛ قال نتنياهو إنه "لقد شرحتُ جميع التحفظات على القرارات التي اتخذتها، وكانت عادةً من اليسار. وكانت هناك أيضًا تحفظات من اليمين. وكان هناك أيضًا أشخاص انسحبوا من الحكومة من اليمين."

وأضاف "أنا أستمع إلى آراء النخبة، لكنني في النهاية أتخذ القرار. أعتقد أنكم اليوم، بالنظر إلى الماضي، ترون أن كل قرار اتخذته كان صائبًا، ومبررًا، وحقق نتائج. أعتقد أنني هنا أيضًا (بمسألة احتلال غزة) لست متأكدًا من حقيقة أنه توجد اختلافات في الرأي". وعاد نتنياهو إلى مخططه بتهجير سكان غزة، داعيًا إلى "السماح للمدنيين بمغادرة القطاع"، ومتسائلًا: "ملايين الأشخاص غادروا سورية جراء الحرب وكذلك في كل من أوكرانيا وأفغانستان.. فلماذا يجب إغلاق غزة"، وكأنه ليس من يفرض حصارًا عليها منذ 18 عامًا، ودمّر جيشه غالبية منازل سكان القطاع، مهيئًا عوامل البيئة الطاردة للفلسطينيين. وأتى كلام نتنياهو في خضم الكشف عن محادثات تل أبيب مع دول عدة لبحث مسألة إمكانية "استقبال الفلسطينيين"، الذين ستُهجّرهم إسرائيل. وبين الدول كما كُشف أخيرًا جنوب السودان وإندونيسيا وليبيا.

تقارير

من باع ..مرسي ولا السيسي؟: الإمارات تستحوذ على 85% من إيرادات مشروع لوجستي بـ"قناة السويس" لـ50 عاما!!!

الثلاثاء 6 مايو 2025 11:00 م

تقارير

التوقيت الصيفي ..مزيد من الإرباك للمصريين بلا جدوى اقتصادية

الجمعة 25 أبريل 2025 07:00 م

مقالات متعلقة

!!«ديعلا دعبع فداو لكحكلا لك » طيسقتلا ضورع شعنيرقفلا

الفقر ينعش عروض التقسيط « كل الكحك وادفع بعد العيد»!!

!نيئجلالا رظحلباقم وروي تارايلم 4 يسيسلا خضت ابوروأ ..نامسنلإا قوقحم ضيوقت تلهاجت

تجاهلت تقويضه حقوق الإنسان.. أوروبا تضخ للسيسي 4 مليارات يورو مقابل حظر اللاجئين!

ةينويهصلا برحلا ةلآ م عدل رصمو ي نويهصلا ل للاتحلا نيي يوج رسج ..يسيسلا دياز نبا ةرايز عم انمازت

تزامنا مع زيارة ابن زايد للسيسي.. جسر جوي بين الاحتلال الصهيوني ومصر لدعم آلة الحرب الصهيونية

!ةيردنكسلا قرغ لئلادو يجح مامصع روتكدلاءاضفلا م لاع

عالم الفضاءالدكتور عصام حجي ودلائل غرق الاسكندرية!

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية

- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©